



الزراعة مفتاح التنمية

لا يمكن التخفيف من وطأة الفقر في عالم اليوم، الذي يعتمد فيه 75 ٪ من الفقراء على الزراعة لضمان بقائهم على قيد الحياة، دون الاستثمار في القطاع الزراعي. وتملك العديد من البلدان التي لديها قطاع زراعي قوي سجلاً حافلاً من الاستثمار المستدام في العلوم والتكنولوجيا الزراعية. والشواهد على ذلك واضحة. فالاستثمار في البحوث الزراعية من أجل التنمية يحقق النمو ويخفف من وطأة الفقر ويعمل على حماية البيئة.

تحالف استراتيجي

تشكل المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تحالفاً استراتيجياً من البلدان، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمؤسسات الخاصة، وهو يساند 15 مركزاً للبحوث الزراعية الدولية عاملاً مع أجهزة البحوث الزراعية الوطنية، ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص. ويستثمر هذا التحالف نتائج العلوم والأبحاث الزراعية للتقليص من حدة الفقر والرفع من المستوى المعيشي للسكان وتشجيع التنمية الزراعية وحماية البيئة. كما تقوم المجموعة من جانب آخر بإنتاج سلع النفع العام وإتاحتها للجميع.

البحوث الزراعية تفيد الفقراء وكوكب الأرض الذي نعيش عليه

تتمتع البحوث الزراعية من أجل التنمية بسجل حافل في تحقيق النتائج الإيجابية. وجاء معظم العمل العلمي الذي فجر الثورة الخضراء في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي نتيجة عمل مراكز البحوث التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والهيئات الشريكة لها. ولم يقتصر عمل العلماء على تحقيق زيادة دخل صغار المزارعين فحسب، بل أعطى أيضاً إمكانية صون ملايين الهكتارات من الغابات والمروج الطبيعية والحفاظ على التنوع الحيوي وتخفيض انبعاثات غاز الكربون.

البحوث الزراعية تحقق نتائج جيدة

تشمل أبرز إنجازات المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في الآونة الأخيرة ما يلي:

- استنباط أصناف من الذرة تعطي بروتيناً جيد النوعية، وتجري زراعتها في الوقت الراهن في أراضٍ تزيد مساحتها على 600000 هكتار في 25 بلداً.
- تغيير شكل الزراعة في منطقتي غرب وشرق أفريقيا من خلال استنباط أصناف جديدة من الأرز من أجل أفريقيا (NERICAs) . وتقدر مساحة الأراضي المنزرعة بهذا الصنف بنحو 100000 هكتار في أفريقيا، بما في ذلك 60000 هكتار في غينيا، و10000 هكتار في أوغندا.
- تظهر سلالة أسماك البلطي (tilapia) المحسنة جينياً سرعة في معدل نموها تبلغ 70 في المائة تقريباً.
- تدريب ما يزيد على 75000 عالم وباحث من بلدان نامية.
- تخفيض استخدام مبيدات الآفات في البلدان النامية من خلال تشجيع اعتماد طرائق وأساليب مكافحة متكاملة والمكافحة الحيوية.
- اعتماد ممارسات الزراعة بدون حرث أو بالحرثة الخفيفة في آسيا على مساحة تبلغ 1,2 مليون هكتار في سهول Indo-Gangetic، مما يزيد الدخل والإنتاجية على حد سواء.
- تمكين المنتجين الزراعيين في أفريقيا من الوصول إلى الأسواق الدولية لتجارة البازلاء الهندية.
- استنباط ما يزيد على 45 صنفاً من البازلاء في أمريكا اللاتينية وذلك من الأصول الوراثية التي في حوزة المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.
- تصل مساحة الأراضي التي تتم زراعتها بالنباتات الكلائية - التي قام الباحثون التابعون للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بتطويرها - حالياً إلى ما يزيد على 100 مليون هكتار في أمريكا اللاتينية.
- أدت زراعة أشجار العلف في كينيا إلى زيادة دخل المزارعين من صغار منتجي الألبان بمقدار 166 دولاراً أمريكياً سنوياً للمزارع الواحد.

زيادة الإنتاجية، تدعيم الشركاء، حماية البيئة

يعود تأسيس المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية إلى عام 1971. ويعمل في المراكز التابعة لها حالياً ما يزيد على 8500 من العلماء وأعضاء جهاز الموظفين التابعين للمجموعة في ما يربو على 100 بلد، حيث يتناولون كافة المسائل الجوهرية المتعلقة بقطاع الزراعة، بما في ذلك الحراثة الزراعية، والتنوع الحيوي، والمحاصيل الغذائية والعلفية، والأشجار، وأساليب الزراعة الصديقة للبيئة، وتربية الأسماك، والحراثة، وتربية الماشية، والسياسات الغذائية وخدمات البحوث الزراعية. وتستضيف بلدان نامية 13 مركزاً من مراكز البحوث هذه.

ثمة خمس أولويات للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تتمثل في:

- تحقيق استمرارية الإنتاج (من المحاصيل، والمواشي، ومصائد الأسماك، والغابات، والموارد الطبيعية).
- تعزيز أجهزة البحوث الزراعية الوطنية (من خلال البحوث المشتركة، ومساندة السياسات، والتدريب، وتبادل المعارف).
- تحسين الأصول الوراثية (من أجل ما هو ذو أولوية من بين المحاصيل والمواشي والأشجار والأسماك).
- جمع الأصول الوراثية (أي جمع وتصنيف وصون الموارد الجينية - فالمجموعة الاستشارية مؤتمنة على أكبر مجموعات من البذور المتاحة للجميع).
- السياسات (تشجيع البحوث بشأن السياسات ذات الأثر الكبير على: الزراعة، والغذاء، والصحة، وانتشار التكنولوجيا الجديدة، وإدارة وصون الموارد الطبيعية).

مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

تمثل مراكز حصاد المستقبل الخمسة عشر من المؤسسات الدولية للبحوث الزراعية والمستقلة ذاتياً، ولكل منها ميثاقها ومجلس إدارتها ومديرها العام وجهاز موظفيها. ويتم تعيين العلماء فيها من مختلف مناطق العالم.

رابطة غربي إفريقيا لتطوير الأرز (WARDA)،
عبدان، نيجيريا
www.iita.org

المعهد الدولي للبحوث الماشية (ILRI)،
نيروبي، كينيا
www.ilri.org

المعهد الدولي للمصادر الوراثية النباتية (IPGRI)،
ماكارس، روما، إيطاليا
www.ipgri.org

مركز بحوث الحراثة الدولية (CIFOR)،
بوغور، إندونيسيا
www.cifor.cgiar.org

المركز الدولي لتحسين الذرة الصفراء/ الشامية والقمح (CIMMYT)،
المكسيك
www.cimmyt.org

المعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI)،
باتارامولا، سري لانكا
www.iwmi.cgiar.org

المركز الدولي للبطاطا/البطاطس (CIP)،
ليما، بيرو
www.cipotato.org

المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)،
حلب، الجمهورية العربية السورية
www.icarda.org

المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة (ICRISAT)،
أندرا براديش، الهند
www.icrisat.org

المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية (IFPRI)،
واشنطن العاصمة،
الولايات المتحدة الأمريكية
www.ifpri.org

البحوث أنشطة تعاونية

لم يكن للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية أن تحقق ما وصلت إليه من إنجازات دون الدعم والالتزام من جانب 64 بلداً عضواً ومئات المؤسسات الشريكة التي تولف معاً تحالف المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

البلدان والهيئات الأعضاء في المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

كينيا	البنك الإفريقي للتنمية
جمهورية كوريا	الصدوق العربي للإنماء
لكسمبورغ	الاقتصادي والاجتماعي
ماليزيا	البنك الآسيوي للتنمية
المكسيك	أستراليا
المملكة المغربية	النمسا
هولندا	بنغلاديش
نيوزيلندا	بلجيكا
نيجيريا	البرازيل
التروج	كندا
صدوق التنمية الدولية التابع لمنظمة البلدان المصدرة للنفط	الصين
باكستان	كولومبيا
بيرو	مفوضية المجموعة الأوروبية
الفلبين	ساحل العاج
البرتغال	الدانمارك
مؤسسة روكفلر	جمهورية مصر العربية
رومانيا	فنلندا
الاتحاد الروسي	منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة
جنوب أفريقيا	مؤسسة فورد
إسبانيا	فرنسا
السويد	ألمانيا
سويسرا	مجلس التعاون الخليجي
مؤسسة سينجنتا للزراعة المستدامة	الهند
الجمهورية العربية السورية	إندونيسيا
تايلند	بنك التنمية للدول الأمريكية
تركيا	مركز بحوث التنمية الدولية
أوغندا	الصدوق الدولي للتنمية الزراعية
المملكة المتحدة	جمهورية إيران الإسلامية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	إيرلندا
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	إسرائيل
الولايات المتحدة الأمريكية	إيطاليا
البنك الدولي	اليابان
	مؤسسة كيلوغ



إحدى مؤسسات القرن الحادي والعشرين

الإصلاحات الرئيسية التي تهدف إلى: تعزيز العلوم، وتوسيع مدى التحالف، وتبسيط نظام الإدارة العامة، وتحقيق أقصى درجة ممكنة من الآثار الإيجابية أخذت في كسب مزيد من التأييد وتحقيق المنافع. وتهدف مبادرة برامج التحدي الابتكارية إلى معالجة قضايا عالمية وإقليمية حاسمة الأهمية. وترتكز هذه الإصلاحات حتى الآن على:

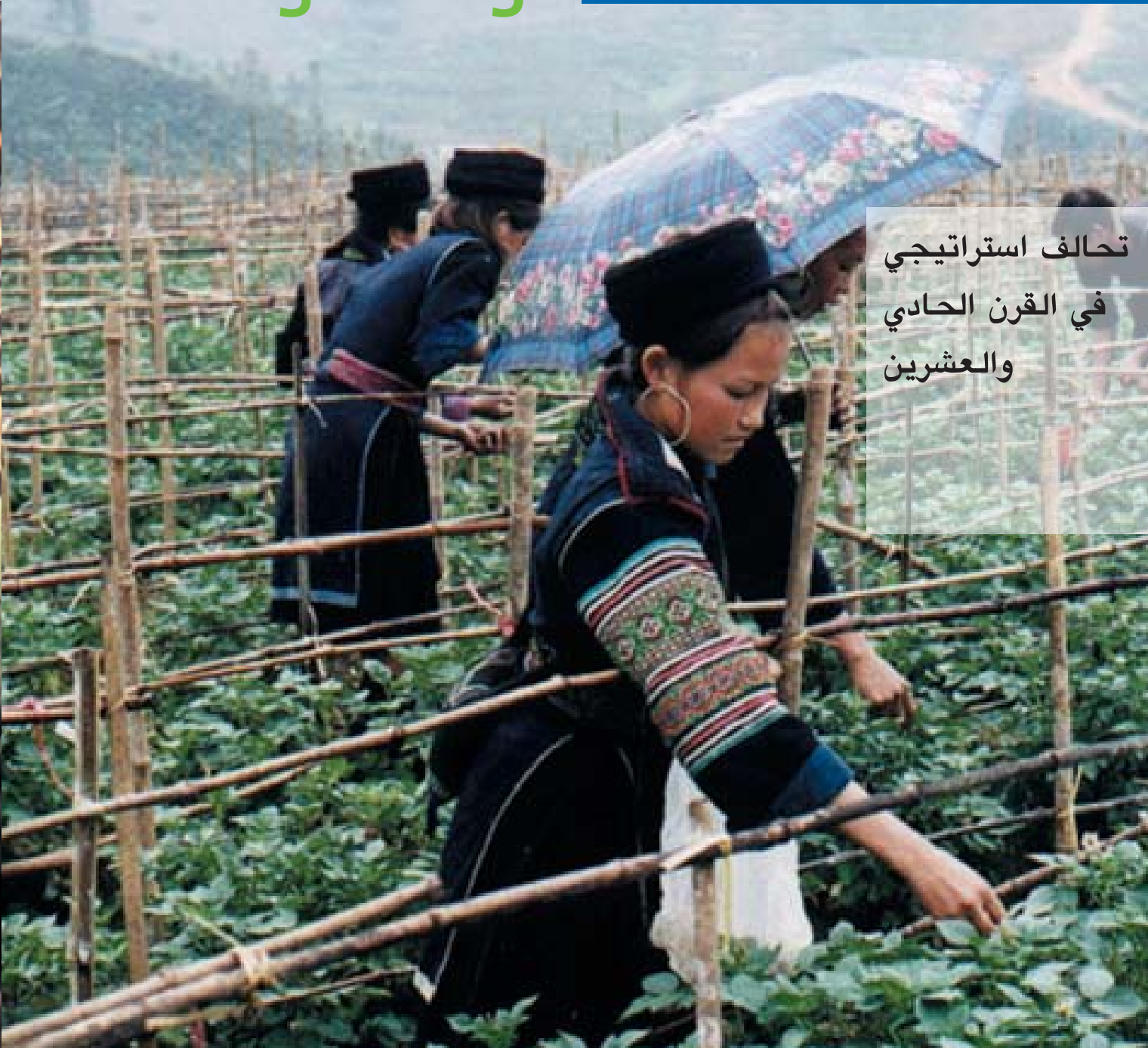
- مكافحة نقص المغذيات الدقيقة الذي يؤثر على أكثر من ثلاثة بلايين شخص.
- معالجة مشكلة شحّة المياه من خلال تحسين كفاءة استخدام المياه في الزراعة.
- فتح المجال أمام التنوع الوراثي للمحاصيل من خلال تطبيق أدوات جزيئية لاستنباط جيل جديد من أصناف المحاصيل الغذائية الرئيسية التي تلبي احتياجات المزارعين؛ و
- استخدام البحوث الزراعية المتكاملة من أجل مناهج التنمية بغية بناء سبل حياة مستدامة في أفريقيا جنوب الصحراء.

وتعمل برامج التحدي على تسهيل البحوث التعاونية، والمساعدة على حشد المعارف والتقانات والموارد.

ويفتح هذا التحالف الذي يشكل المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية أبوابه لكافة البلدان والمنظمات التي تشترك في الالتزام ببرامج عمل مشترك معني بالبحوث من أجل التنمية والراغبة في توفير الدعم المالي والموارد البشرية والتقنية. وينتمي معظم أعضاء المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية إلى البلدان النامية حيث ازداد عددهم من اثني عشر عضواً في عام 1971 إلى أربعة وستين عضواً حالياً. ومن المتوقع ازدياد هذا العدد مستقبلاً.

في عام 2004، قدمت الجهات الأعضاء في المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية إسهاماً بمبلغ 400 مليون دولار أمريكي، وهذا أكبر استثمار عام في تعبئة الطاقات العلمية من أجل منفعة الفقراء.

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع www.cgiar.org على الشبكة الدولية (الإنترنت) أو الاتصال بنا على عنوان البريد الإلكتروني cgia@cgiar.org



تحالف استراتيجي في القرن الحادي والعشرين



سكرتارية المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
وحدة من وحدات مكتب شبكة المجموعة الاستشارية
للبحوث الزراعية الدولية

World Bank 1818 H Street, N. W. Washington, D. C. 20433 USA
t: 1 202 473 8951 f: 1 202 473 8110
e: cgia@cgiar.org cgia@worldbank.org



مارس/أذار 2005